

من وطن الصمود والصعود .. دوحة المجد والشموع

قطر وأهلها من العائدين الفايزين

صبرنا لها ما زرع الدهر عزمنا .. ونلنا بها العليا على كل طایل



أداء حضاري في معالجة الأزمات وردع قانوني لكل التجاوزات

من هنا من وطن الصمود والصعود، من دوحة العروبة.. وقطر الشموع، نحييك يا إخوتنا العرب والمسلمين، في كل أرجاء المعمورة، ونزف لكم التهاني القلبية بمناسبة عيد القطر السعيد، سائلين الولي عز وجل أن يديم الأمن والأمان والسلام على جميع الأوطان، وأن يعين الأمة على تجاوز أزماتها، وأن يرزقها اليقظة الصالحة، القدرة على تغليب المصلحة العليا على المصالح الفردية والفئوية، وأن يبعد عنها كل من يعمل ضد شعوبها، ويأمر عليها، بالخفي والعلن، بالفساد والرشق، بالتجسس والتلصص، بالفرضات والسرقات، وبكل وسيلة أو حيلة للوصول لأهدافه المريضة.. عبر خطته العنادية والبيغضا!

ونفيدكم بأننا هنا في دوحة المحبة وبه الحمد والشكر «من العائدين الفايزين»

قدف عشنا أجواء العيد السعيد بطريقة فريدة، تؤكد على خصوصية هذا الشعب، وتقر هذه القيادة، بصفتها عديدا، أبرزها الحكمة والصبر والوفاء والولاء والإرادة، فأثرين بثقة العالم والسعة العظيمة والأداء الحضاري في معالجة الأزمات برقي، وردع التجاوزات بالقوانين من خلال المحاكم الدولية والمنظمات العالمية..

ولذلك من الحشود التي توافدت على قصر الوجبة للسلام على صاحب السمو مع شروق شمس العيد، كانت تمثل كل أهل قطر، بل جميع الأحرار والشرفاء في العالم، من مؤيديها ومحبي قائدها الشاب الشهم، الذي يرفض الأجدات الخبيثة في المنطقة، ويناصر الشعوب ويدعو لتحقيق كرامتها وعزتها.

قدف كان كل متر مربع من هذه الأرض عبارة عن رسالة في حب الوطن وقائده تميم المجد، إذ تحولت البلاد بوطولها وعرضها إلى منصة إشعاع ولوحة إبداع، رسمها المواطن والمقيم، ليثبتوا للجميع أن قطر عصية على الحصار، ولا تخضع أو تخضع مهما كان نوع التهديد أو الوعيد، لكنها في نفس الوقت تحرص على الجار، وترحب ببلغة

العقل والحوار.. بعكس تصرفاتهم وإجراءاتهم التي لا تصد من الدول الكبار، ولا تليق إلا بعقليات سطحية وأجهزة قمعية وتصرفات بلطجية وأفكار دريوسية! وكما كنت أتمنى أن يكون هناك نقل مباشر في قناة «الجزيرة»، التي تمثل المنبر للفكر المستنير، وبمناسبة «الصوت» للملايين والسموع، للاستبديدين، حتى يرى العالم مظاهر الحب والكرنفال الشعبي الذي تشكل بكل عافية وثقافية، للتعبير عن الولاء والانتماء لهذه الأرض والارتباط الوثيق بقيادته وحكومته، في لحظة وطنية تكتب بماء الذهب، وتصدر لدول الحصار والاستغزاز والابتزاز، ليعلموا أن قطر إذا لجأت لها فهي كعبة المضيوم..

وإذا أردت الانقراض سيادتها فهي «عظم في اليلعوم.. أسس وعدا.. واليوم. فهذه مبادئ ثابتة لا تتزعزع، ومكتوبة في الخطاب الرسمي الأول لحضرة صاحب السمو، أمير البلاد.. إذ قال:

«نحن قوم نلزم بمبادئنا وقبينا لا نعيش على هامش الحياة ولا نمضي تأهين بلا وجهة ولا تابعين لأحد ننظر منه توجيها.. لذلك من المناسبات أن ندعو دول الحصار إلى تأمل المشهد القطري في أيام عيد القطر السعيد، ل فيه القران الكريم، وتضمنت أشبع الصفات وأردا المستويات في التعامل والحوار حول هذه القضية المحققة، والأزمة المشتعلة، مستخدمين فيها جميع الأساليب والأصعب، بهدف استفزاز قطر والتصديق على شعبيها، معتقدين أن هذه «الجزمة» من الإجراءات وهذه «الرزمة» من القرارات ستحدث الصدمة والترويع، مما سيجهل يقبل ب «التركيبة». لكن المفاجأة الكبرى أنهم خسروا هذه الجولة، وصمدت قطر وثقفت بشهادة

شعبية وبجبه..

كانت تلك التصريحات لها معناها العميق، فهي في أحد جوانبها رسالة لدول الحصار بأن الشعب القطري ملتف حول قيادته، وأي محاولة للوقعية لن يكتب لها النجاح، وهي إشارة لها مغزاها أيضا، خاصة وأن ما قاله عن بعض دول الحصار يختلف تماما عن إشداته بصاحب السمو، إذ ألح لاحقا إلى أن بعض الأنظمة الليبرالية لن تصمد أسبوعين لولا الحماية الأمريكية.

قطر حققت أعلى درجات الانصراف على الحصار، وسببت لهم عقدة ومرضا وانكسارا لأنها لم تتأثر كما توقعوا بل على العكس، ازدادت قوة ومناعة وشراسة وصمودا، ولبات أقوى شخصية واقعا وتأثيرا لدى العالم، وذلك لعدة أسباب، أولها عدالة

الجميع. نعم كان الهدف، من هذه الإجراءات وتحديدًا في الحصار وعلق الأجواء والحدود وقطع الأرحام ووضع العراقيل في طريق الحجيج والمعتمرين إلى بيت الله الحرام، أن يململ الشعب ويترزع، لكن الصعفة الأخرى أن المجتمع بكل شرائحه.. وطيقاته.. ومستوياته، انصهر في بوتقة واحدة، وانسجم بقناعته وإرادته مع قيادته، ليصبح الوطن كتلة صلبة.. وصعبة.

لم يحتاج الشعب إلى ترهيب أو تهريب، ليأخذ موافقه أو يعرب عن تعاطفه، فهو حر غير مقيد أو محيد، يستطيع أن يقول ويكتب ويفرز دون أن يبالين كما هي القوانين القرفاوشية في دول الحصار..!

قطر قيادة وشعبا «خزمت» المعتدين وعسفت، المتهورين، مستمدة قوتها من إيمانها العميق بعدالة موقفها، وقوة مصلحتها، ولجولتها للحكمة والسياسة والقانون، بأخلاق رفيعة، في حالة من التكاتف الشعبي والتلاحم الوطني، ونكروهم مجددا بما قاله الرئيس الأميركي دونالد ترامب وإشاداته بصاحب السمو الشيخ تميم بن حمد ثاني، أمير البلاد الفدي، التي قال فيها إنه محب بشخصية صاحب السمو وأنه، «فوشعبية كبيرة وشعبه بجبه..

كانت تلك التصريحات لها معناها العميق، فهي في أحد جوانبها رسالة لدول الحصار بأن الشعب القطري ملتف حول قيادته، وأي محاولة للوقعية لن يكتب لها النجاح، وهي إشارة لها مغزاها أيضا، خاصة وأن ما قاله عن بعض دول الحصار يختلف تماما عن إشداته بصاحب السمو، إذ ألح لاحقا إلى أن بعض الأنظمة الليبرالية لن تصمد أسبوعين لولا الحماية الأمريكية.

قطر حققت أعلى درجات الانصراف على الحصار، وسببت لهم عقدة ومرضا وانكسارا لأنها لم تتأثر كما توقعوا بل على العكس، ازدادت قوة ومناعة وشراسة وصمودا، ولبات أقوى شخصية واقعا وتأثيرا لدى العالم، وذلك لعدة أسباب، أولها عدالة

الجميع. نعم كان الهدف، من هذه الإجراءات وتحديدًا في الحصار وعلق الأجواء والحدود وقطع الأرحام ووضع العراقيل في طريق الحجيج والمعتمرين إلى بيت الله الحرام، أن يململ الشعب ويترزع، لكن الصعفة الأخرى أن المجتمع بكل شرائحه.. وطيقاته.. ومستوياته، انصهر في بوتقة واحدة، وانسجم بقناعته وإرادته مع قيادته، ليصبح الوطن كتلة صلبة.. وصعبة.

محمد بن المزي

رئيس التحرير المسؤول
Email: mohd-almzri@al-watan.com
T: @mohdalmzri2022
الاشتمين 18 يونيو 2018

خزمت المعتدين وعسفت المتهورين من خلال المحاكم والمنظمات الدولية